

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين
كلمة صاحبة السمو الملكي الأميرة أريج غازي المعظمة

صاحب السمو الملكي،

صاحب الغبطة،

صاحب السيادة،

أصحاب العطفة والسعادة، الحضور الكرام،

السلام عليكم،

بداية، أحمد الله عز وجل - الحمد لله وحده - ثم أشكر صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وزوجي سمو الأمير غازي بن محمد لما بذلوه من جهود لإنجاح أسبوع الوثام العالمي بين الأديان. واسمحوا لي أن أتقدم بالنيابة عن جميع المحكّمين بالشكر الجزيل لمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي لإنشاء جائزة أسبوع الوثام العالمي بين الأديان ولاتماننا عليها. كما أشكر زملائي المحكّمين لجهودهم الطيبة، فقد تشرفت بالعمل إلى جانب غبطة بطريك مدينة القدس ثيوفيلوس الثالث وسيادة المطران منيب يونان، أسقف الكنيسة اللوثرية الإنجيلية في الأردن والأرض المقدسة ورئيس الاتحاد العالمي للكنائس اللوثرية الإنجيلية. كما أشكر المئات من المجموعات حول العالم التي نظّمت فعاليات للاحتفال بأسبوع الوثام العالمي بين الأديان والعشرات من المجموعات التي تنافست على الجوائز. وأتقدم بأخلص التهاني والتبريك للفائزين والوصفاء وأشكرهم على سفرهم من مختلف أنحاء العالم لاستلام الجوائز. وليته لو كان بوسع المحكّمين أن يمنحوا جوائز لجميع من شارك في أسبوع الوثام العالمي بين الأديان ولكن في النهاية اخترنا فئتين: الذين يعملون

بشجاعة بالرغم من شحّ الموارد في مناطق تملؤها النزاعات (وهذا يوضح اختيارنا للفائزين الأول والثاني والوصيفين)، والفئة الثانية: أولئك الذين نظّموا الفعاليات الأكثر تميزاً وفائدة بالموارد المتاحة لهم (وهذا يوضح اختيارنا للفائز بالمركز الثالث) - فمبروك للفائزين! وبارك الله في جميع الجهود الرامية إلى السّلام والوئام بين الناس.

وبرأيي فإن أكثر ما يثلج الصدر في أسبوع الوئام العالمي بين الأديان هي الصيغة المبتكرة لعنوان ومحتوى المبادرة، وسمحوا لي أن أذكر أن زوجي هو الذي وضعها، وهي صيغة لم تستعمل من قبل في العالم، ناهيك عن الأمم المتحدة: حبّ الله وحبّ الجار أو حبّ البرّ وحبّ الجار. وهذه الصيغة تسمح للمؤمنين أن يذكروا الله وتترك متسعاً لغير أتباع الديانات السماوية الذين يؤمنون بالبرّ (أو الخير والصلاح). وبما أن البرّ أحد أسماء الله الحسنی في القرآن، وفي الكتاب المقدّس قال المسيح عليه السّلام "ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله" فإن هذه الصيغة تجعل المسلمين والمسيحيين مطمئنين أنهم لم يساوموا في دينهم حين يحتفلون بأسبوع الوئام العالمي بين الأديان بهذه الصيغة. فقد قال سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم: "ألا إنّ الدنيا ملعونة، ملعونٌ ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم". فلنكن جميعاً ممن يذكر الله ونُعلّم ونتعلّم طرقه عزّ وجلّ في سلام ووئام.

وشكراً

والسلام عليكم ورحمة الله